

نهج السعادة

[348] كثر اللحية ذا وفرة (3) دقيق المسربة (4) كأنما عنقه ابريق فضة (5) يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته إلى سرتة (6) كقضيبي خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين (7) شثن الكعبين، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر [و] إذا أقبل كأنما ينحدر من صيب (8) إذا التفت التفت جميعا

_____ (3) مشربا حمرة: علاه الحمرة، والاشراب خلط لون بلون آخر كأن أحدهما سقي الآخر. و (أدعج العين): أسود العين. والدعج - بالتحريك - : شدة سواد العين مع سعتها. وقيل: هو شدة سواد العين في شدة بياضها. والسبط - كضرب - من الشعر: المنبسط المسترسل. والوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الاذن. (4) المسربة - بفتح الميم وسكون السين وفتح الراء وضمها - والمربة - كثرية - : الشعر وسط الصدر إلى البطن. (5) كذا في الاصل، وفي رواية ابن عساكر، وعلي بن ابراهيم: (كأن الذهب يجري في تراقيه). والتراقي: جمع الترقوة: أعلى الصدر. والكلام كأنه كناية عن حمرة ترقوته صلى الله عليه وآله وسلم أو سطوع النور منها !!! (6) اللبة - كحبة - : أعلى الصدر. (7) قال في النهاية: يعني أنهما يميلان إلى الغلط والقصر. وقيل: هو الذي في أنامله غلط بلا قصر. (8) وفي الرواية المتقدمة عن ابن عساكر - ومثلها في البحار - : (يتقلع). قال في مادة: (قلع) من النهاية: في صفته عليه السلام: (وإذا مشى تقلع) أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله رفعا قويا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه... والصبب - كسبب - : المنحدر من الارض، قال في مادة (قلع) من النهاية: وهو كما جاء في حديث آخر: (كأنما ينحط من صيب) والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض، أراد أنه كان يستعمل التثبيت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة.
